عدوى بحيث لا يشعر به العدو يعني اللهم اهدني الى طريق دفع اعداي ولا تهد عدوي
الى طريق دفعه اياي عن نفسه والبغي الظلم وقدم الصلة في قوله لك شاكرا وفي اخواته على متعلقاتها
للاختصاص والاهتمام والراهب الخايف والمطواع كثير الطوع اي الطاعة والمخبت من الاخبات
وهو الخشوع والتواضع والاواه هو الذي يكثر من قوله اه يقوله النادم من ذنب والمقصر في
طاعة والمنيب الراجع الى الله تع ملتجا اليه والحوبة بضم الحاء وفتحها الاثم ومعنى قوله وثبت حجتي
اي قولي وايماني في الدنيا وعند جواب الملكين في القبر والسخيمة من السخمة وهي السواد ومعنى
اسلل سخيمة صدري يعني ما ينشا من صدري ويسكن فيه من ساوي الاخلاق وعن ابي عمر
رضي الله عنهما قال قلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم من مجلس حتى يدعو بهؤلاء
الدعوات لاصحابه اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك
ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما هون به علينا مصايب الدنيا ومتعنا باسماعنا وابصارنا
وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا
ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا
والمراد من مصيبات الدنيا ما يصيبنا من الغم والمرض والجراحة وتلف المال والاولاد ومن
التمتيع باسماعنا وابصارنا ابقاؤهما صحيحين الى الموت وقيل المراد بالسمع وعي ما يسمع والعمل
به وبالبصر الاعتبار بما يرى وهكذا في ساير القوى وقوله واجعله الوارث منا اي اجعل
التمتيع الوارث منا اي ابق علينا قوة اسماعنا وابصارنا بعد ضعف اعضائنا الى وقت الموت
حتى لا نحرم من سماع كلامك والمواعظ ولا من ابصارنا ما لنا فيه خير واعتبار وهذان
العضوان انفع الاعضا الظاهرة والثار الحقد والعداوة اي اجعل حقدنا وعداوتنا على
من ظلمنا حتى نستوفي حقوقنا منه لا على من حق لنا عنده حتى لا نوذي احدا بالباطل والمصيبة
في الدين الاعتقاد بالباطل واكل الحرام والنقص في العبادة وهي قوله ولا تجعل الدنيا اكبر همنا يعني
لا تجعل اكبر قصدنا وخزننا لاجل الدنيا بل اجعله مصروفا في عمل الاخرة والمبلغ الغاية التي
يبلغها القاصد فيقف عندها اي لا تجعلها غاية علمنا بحيث لا نعلم ولا نتفكر الا في احوال
الدنيا بل اجعلها متفكرين في احوال الاخرة ومعرضين من الدنيا راغبين في الاخرة ومعنى قوله
ولا تسلط علينا من لا يرحمنا اي لا تجعل الكفار علينا غالبين او لا تجعل الظالمين حاكمين علينا
فان الظالم لا يرحم الرعية وكل ما ذكر ههنا من الادعية وشروحها من المصابيح وشرحه
لابن الملك وذكر صاحب الترغيب انه روي عن عبد الله بن بريدة رضي الله عنه انه قال
ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول اللهم اني اسئلك باني اشهد انك انت الله لا اله
الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال عليه السلام سالت
بالاسم الذي اذا سئل به اعطى واذا دعي به اجاب وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه انه قال سمع

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقول يا ذا الجلال والاكرام فقال عليه السلام قد استجيب لك
فاسال ما شئت وعن ابي امامة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تع ملكا موكلا لمن يقول يا ارحم الراحمين فمن قالها ثلثا قال الملك ان ارحم
الراحمين اقبل عليك فاسال وعن عايشة رضي الله عنها انه قال عليه السلام اذا قال العبد
يا رب يا رب يا رب فقال الله تع لبيك عبدي سال تعط وعن ابي الدرداء رضي الله عنه
وابن عباس رضي الله عنهما قالا الاسم الاكبر رب رب رب وعن انس رض انه قال مر النبي
صلى الله عليه وسلم بابي عياش وهو يصلي ويقول اللهم اني اسالك بان لك الحمد لا اله
الا انت يا حنان يا منان يا حي يا قيوم يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد دعى الله تع باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل
به اعطى وعن السدي بن يحيى عن رجل من طي واثنى عليه خيرا قال كنت اسال الله تع ان يريني الاسم
الاعظم الذي اذا دعي به اجاب فرايت مكتوبا في الكواكب في السماء يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال
والاكرام وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه انه قال دعوة ذا النون المصري اذا دعي وهو في بطن الحوت
لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فانه لم يدع بها رجل مسلم في شيء قط الا استجاب
الله له الى هنا كلام صاحب الترغيب وروى ابو بكر القطيعي عن ابي الدرداء رضي الله عنه انه قال
صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر فمر بنا كلب فما بلغت يده رجله حتى مات فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من الداعي على هذا الكلب فقال رجل انا يا رسول الله فقال لقد دعوت الله باسمه
الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى كيف دعوت قال قلت اللهم اني اسالك بان لك
الحمد لا اله الا انت المنان بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام اكفنا هذا الكلب بما
شئت رواه ابو بكر القطيعي ذكره الشارح بن سيد علي وذكر في الحدايق انه روي عن انس بن
مالك رضي الله عنه انه كان في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل يتجر من الشام الى المدينة ومنها
الى الشام ولا يصحب القوافل توكلا منه على الله تع فبينما هو آت من الشام اذ عرض له لص على فرس
فصاح بالتاجر قف فوقف فقال له ما شانك ومالي وخل سبيلي فقال له اللص المال مالي وانما
اريد اخذ روحك فقال له التاجر امهلني حتى اتوضا واصلي وادعو ربي قال امهلتك فتوضا
التاجر وصلى اربع ركعات ورفع يده الى السماء فقال يا ودود يا ذا العرش المجيد يا مبدئ
يا معيد يا فعال لما يريد اسالك بنور وجهك الذي ملا اركان عرشك واسالك بقدرتك
التي قدرت بها على خلقك وبرحمتك التي وسعت كل شيء لا اله الا انت يا مغيث اغثني يا مغيث
اغثني فلما فرغ من دعائه رنا فارسا على فرس اشهب وهو ما كان بياضه غالبا على سواده
وعليه ثياب خضر وبيده حربة من نور فلما نظر اللص الى الفارس ترك التاجر ومر نحو الفارس
فلما دنى منه حمل عليه الفارس فطعنه طعنة رماه عن فرسه ثم قال للتاجر قم فاقتله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)